

الفصل الأول

تعريف خبر الواحد :

الخبر لغة : « النبا والجمع أخبار . وأخبار جمع الجمع . وخبره بكذا وأخبره نبأه واستخبره سأله عن الخبر وطلب أن يخبره »^(١) .

والأحد بمعنى الواحد وهو أول العدد ، تقول أحد واثنان وأحد عشر ، جمعه آحاد وأحْدان وأحدون . وأحد في أسماء الله تعالى . الأحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر . وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد ، - تقول ما جاءنى أحد والهمزة بدل الواو وأصله وَحَدَ لأنه من الوحدة^(٢) .

خبر الواحد اصطلاحاً :

هو الخبر الذى يرويه عن الرسول صلى الله عليه وسلم صحابى واحد أو اثنان أو جمع لم يبلغ حد التواتر والاشتهار ثم يرويه عن الصحابى تابعى أو اثنان أو جمع لم يبلغ حد التواتر والاشتهار ثم يرويه عنهم تابع التابعى واحد أو اثنان أو جمع لم يبلغ حد التواتر والاشتهار . فلا عبرة للعدد فيه لأنه لا يخرج عن كونه خبر واحد حكماً .

قال عبد العزيز البخارى^(٣) إن فى اتصال هذا الخبر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شبهة صورة ومعنى . أما شبهة الصورة فلأن الاتصال بالرسول صلى الله عليه وسلم لم يثبت قطعاً . أما شبهة المعنى فلأن الأمة ما تلقته بالقبول .

(١) لسان العرب لابن منظور ج٢ ص ٣٠٨ ، فصل الخاء المعجمة حرف الراء .

(٢) لسان العرب ج٢ ص ٣٦ فصل الهمزة حرف الدال . المعجم الوسيط ج١ ص ٧ الطبعة الثانية .

(٣) كشف الأسرار لعبد العزيز البخارى على أصول فخر الإسلام البزدوى ج٢ ص ٣٧٠ طبعة دار الكتاب العربى . بيروت .